

الإيثار وعلاقته بالالتزام الديني لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة صلاح الدين - أربيل
د. هاوزين محمود عزيز

كلية تربية الأساس / جامعة صلاح الدين - أربيل / العراق

**Altruism and its relationship with religious commitment among
postgraduate students at Salahaddin University-Erbil**

Dr. Hawzheen Mahmood Azeez

College of Basic Education / Salahaddin University-Erbil\ Iraq

hawzheen.azeez@su.edu.krd

Abstract

The central problem addressed in this research is the following question: Is there a statistically significant relationship between altruism and religious commitment among postgraduate students? And does this relationship vary according to variables such as gender, age, and academic level? Therefore, this study aims to measure the levels of altruism and religious commitment among postgraduate students at Salahaddin University, identify the nature of the relationship between altruism and religious commitment within the sample, and determine whether significant differences exist in these two variables according to gender, age, and academic specialization (humanities or sciences). A descriptive-analytical approach was employed to describe, analyse, and interpret the research variables. The sample consisted of (337) students (182) males and (155) females. one scale has been developed to measure altruism while the (Milbari, 2015) scale was adopted to measure religious commitment. in this research. The psychometric properties of both scales were established, including face validity and the correlation coefficient of each item with the total score for both scales. The reliability of the scales was established using Cronbach's alpha, which was (0.889) for the first scale and (0.891) for the second. The data were processed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS). The results revealed that the sample demonstrated high levels of both altruism and religious commitment. A statistically significant positive correlation was found between the two variables. Furthermore, no statistically significant differences were observed in the levels of altruism and religious commitment based on gender, age, or field of study (humanities or sciences). Based on the findings, the researcher has presented several recommendations and suggestions to support the research objectives.

Keywords: Altruism, commitment, religious, students, postgraduate studies.

المخلص

تتمحور مشكلة هذا البحث حول السؤال الرئيس مفاده: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإيثار والالتزام الديني لدى طلبة الدراسات العليا؟ وهل يتباين هذا الارتباط وفقاً لمتغيرات كالجنس والعمر والمستوى الدراسي؟ وبذلك يهدف البحث إلى قياس مستوى الإيثار والالتزام الديني لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة

صلاح الدين، والتعرف على طبيعة العلاقة بين الإيثار والالتزام الديني لدى أفراد العينة، ومعرفة دلالة الفروق في المتغيرين تبعاً لمتغيرات: الجنس، والعمر، والتخصصين الإنساني والعلمي، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لغرض وصف متغيرات البحث وتفسيرها، وتكوّنت العينة من (٣٣٧) طالباً وطالبة، بواقع (١٨٢) ذكراً و(١٥٥) أنثى، وقد أعدّ مقياس لقياس الإيثار، واعتمد مقياس (مليباري، ٢٠١٥) للالتزام الديني، واستخرجت الخصائص السيكومترية للمقياسين والمتمثلة بالصدق الظاهري، ومعامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياسين، كما استخرج الثبات لهما عن طريق معامل ألفا كرونباخ، حيث بلغ (٠.٨٨٩) للمقياس الأول و(٠.٨٩١) للمقياس الثاني، وتمت معالجة البيانات باستخدام الحقيبة الإحصائية (SPSS)، وأظهرت النتائج أن أفراد عينة البحث يتمتعون بمستوى عالٍ من الإيثار والالتزام الديني، كما بيّنت وجود علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين الإيثار والالتزام الديني، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإيثار والالتزام الديني تبعاً لمتغيرات الجنس والعمر والتخصصين الإنساني والعلمي، وفي ضوء نتائج البحث، قدّمت الباحثة عدداً من التوصيات والمقترحات التي تخدم أغراض البحث.

الكلمات المفتاحية: الإيثار، التزام، ديني، طلبة، دراسات، عليا.

المقدمة:

إن السلوك الإيثاري يعد من أهم القيم الأخلاقية التي يجب أن يتحلى بها الأفراد في المجتمع، فهو يشكل الأساس لتماسك المجتمع ويعزز العلاقات الإيجابية بين أفرادها، ففي ظل التحديات التي تواجه المجتمعات الحديثة، يصبح من الضروري دراسة وتعزيز هذا السلوك.

لذلك يعد الإيثار من القيم الأساسية التي أكدت عليها الأديان والاعراق الاجتماعية، فهو سلوك طوعي يوجه نحو مساعدة الشخص الآخر دون توقع أي مكافأة خارجية، كما يتضمن هذا السلوك وتقديم مصلحة الآخرين على النفس وحب الخير لهم، إذ يستلزم أحياناً قدراً عالياً من المخاطر والتضحية للشخص الآخر، (الدبايبي، 2009 ص2)، وقد أشار (Kuswoyo and others, 2020) إلى أن الإيثار يظهر من خلال الرغبة في تقليل راحة المرء من أجل راحة الآخرين، وقد أظهرت نتائج العديد من الدراسات بأن الأفراد الذين ينخرطون في سلوك الإيثار يتمتعون بصحة بدنية جيدة ورفاهية نفسية وسعادة، حيث أن لسلوك الإيثاري دور في زيادة الرضا عن الحياة، واحترام الذات والرفاهية، وإستراتيجية محتملة للتكيف مع المجتمع، كما يمكن أن يؤدي الإيثار إلى زيادة التفاعل الاجتماعي وتقليل الصراع، بالنسبة للمراهقين يمكن من خلالها أن تعزز الشعور بالمسؤولية وتقليل من اللامبالاة في المواقف الاجتماعية، على العكس من ذلك، يرتبط انخفاض الإيثار بالانحراف والأناية والنرجسية (Kuswoyo and others, 2020, p209).

ويعتبر التدين من الظواهر الأساسية التي تبنى عليها حياة الدول والمجتمعات، فكل جماعة تبنت لها رأياً أو تصوراً عن خلق الإنسان وأسرار وجوده وعن أحداث الكون وخفاياه، فالتدين هو البوصلة التي توجه الإنسان

نحو خالقه وتعرفه بسر وجوده، إذ يُعدّ التدين أنه اعتقاد عام عند الفرد بوجود قوى عظيمة وغيبية تحكم الكون وتسيّر شؤونه، ويرى (Smith,2003) ان التدين يشير الى الالتزام بما يرسمه الدين من معايير وقواعد ومبادئ تتعلق بسلوك البشر وحاجاتهم ودوافعهم، ويظهر التدين بشكل فطري لدى الإنسان، لكنه يقوى ويضعف بحسب عمليات التنشئة الاجتماعية التي تتولى بدورها إكساب التوجه الديني للفرد، (عبود وايدري، 2020، ص399).

مشكلة البحث:

في هذا العصر الذي يتميز بتزايد الفردانية والعلمانية وتغير القيم الاجتماعية، من الضرورة بمكان استكشاف ما إذا كان الالتزام الديني لا يزال يُشكل المواقف الإيثارية بين الطلاب في مرحلة التعليم العالي، حيث تسعى هذه الدراسة إلى تحديد هذه الفجوة من خلال دراسة العلاقة بين مستويات الالتزام الديني ومظاهر الإيثار لدى عينة البحث، حيث يساعد فهم هذه العلاقة في فهم دور الدين في التطور الأخلاقي والمشاركة الاجتماعية في الوسط الأكاديمي، فعلى الرغم من الافتراض السائد بأن الالتزام الديني يعزز السلوك الإيثاري لدى الافراد من مختلف الأديان والقوميات الاجتماعية، إلا أن طبيعة تحديد هذه العلاقة لاتزال موضع الخلاف بين الباحثين في هذا المجال. فقد تشير بعض الدراسات إلى أن الأفراد الملتزمين دينياً يميلون أكثر إلى الانخراط في سلوكيات الإيثارية والتعاونية بسبب التعاليم الأخلاقية المكتسبة من البيئة المحيطة بهم، بينما وجدت دراسات أخرى بأن الإيثار لا يرتبط بالتدين والالتزام الديني بينما يكون انتقائياً ومدفوعاً بالدوافع الانسانية وتوجه الفرد ورغبته للمشاركة الاجتماعية في الجماعة، ولذلك هناك حاجة إلى اجراء بحث أعمق فيما إذا كان الالتزام الديني يعزز السلوك الإيثاري ام لا، وبذلك تتمحور مشكلة البحث الأساسية حول السؤال الرئيسي مفاده: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإيثار والالتزام الديني لدى طلاب الدراسات العليا؟ وهل يتباين هذا الارتباط وفقاً لمتغيرات كالجنس والعمر والمستوى الدراسي؟

أهمية البحث:

إن قدرة الفرد على الاستجابة العاطفية للآخرين ومشاركة تجاربهم مهارة نفسية أساسية، وعنصر أساسي في بناء علاقات اجتماعية حميمة وصحية، فهي تُمكننا من التعمق في عوالم الأفراد الداخلية، ويمكن الاستفادة من هذه العملية في فهم وتفسير أفعالهم، وتنبأ بما يُحتمل أن يفعلوه لاحقاً، وتشمل العواقب الشخصية لعدم التعاطف مع الآخرين العزلة الاجتماعية، والارتباك، وربما الرفض من قِبَل المجتمع (Ward, T., & Durrant, R, 2013, p66).

ويلعب الإيثار دوراً حاسماً في تعزيز التماسك الاجتماعي والتعاطف والدعم المتبادل، لا سيما بين الطلاب في مرحلة التعليم العالي كمرحلة الماجستير والدكتوراه.

وقد أظهرت نتائج العديد من الدراسات بأن الأفراد الذين ينخرطون في سلوك الإيثار يتمتعون بصحة بدنية جيدة ورفاهية نفسية وسعادة، حيث ان لسلوك الإيثاري دور في زيادة الرضا عن الحياة، واحترام الذات والرفاهية،

وإستراتيجية محتملة للتكيف مع المجتمع، كما يمكن أن يؤدي الإيثار إلى زيادة التفاعل الاجتماعي وتقليل الصراع، يمكن من خلالها تعزيز الشعور بالمسؤولية وتقليل من اللامبالاة في المواقف الاجتماعية، على العكس من ذلك، يرتبط انخفاض الإيثار بالانحراف والأنانية والنجسية (Kuswoyo and others, 2020,p209) ومن خلال ما تقدم تبين أهمية السلوك الإيثاري اذ ان وجود النماذج التي تضحى بمصالحها الشخصية في سبيل المصلحة العامة ومساعدة الآخرين يشكل ثروة لكل مجتمع ينشد التقدم والرقي لانه يوفر بدوره بيئة اجتماعية آمنة ينعم فيها الافراد بالاطمئنان والامن الذي يعد من الحاجات الأساسية للصحة النفسية. (زهران، ١٩٧٧، ٤١٠).

ويلعب الدين دورًا بالغ الأهمية في تشكيل المعايير الأخلاقية وتشجيع أعمال التعاطف، وقد أثارت العلاقة بين الإيثار والالتزام الديني اهتمام علماء اللاهوت وعلم النفس وعلم الاجتماع، إذ إن كلتا الظاهرتين متأصلتان بعمق في السلوك الاجتماعي البشري، وبينما يمكن أن يوجد الإيثار بمعزل عن الدين، تشير العديد من الدراسات والتقاليد إلى أن الالتزام الديني غالبًا ما يعزز الميول الإيثارية. (Batson et al., 1993; Saroglou, 2006). حيث أن تأثير الدين على الإيثار يختلف اختلافًا كبيرًا باختلاف السياقات الثقافية والاجتماعية، مما يعكس القيم والأعراف المجتمعية الأوسع، ومن منظور علم الأعصاب، درس باحثون مثل شجودت وآخرون (٢٠٠٩) كيفية تأثير التجارب الدينية على مناطق الدماغ المرتبطة بالتعاطف والتفكير الأخلاقي، تشير هذه النتائج إلى وجود أساس بيولوجي لتأثير التجارب الدينية على السلوك الإيثاري، مما يُوفر جسرًا بين التجارب الروحية وعمليات الدماغ الجسدية. (Pazer, S, n.d, p11)

وتؤكد العديد من الدراسات الأخرى وجود علاقة إيجابية بين الالتزام الديني والسلوك الإيثاري لدى طلاب الجامعات، فعلى سبيل المثال: وجد ساروغلو وآخرون (٢٠٠٥) أن الطلاب المتدينين يُظهرون مستويات أعلى من التعاطف والاهتمام الأخلاق (Saroglou, & others,2005) وأفاد (Regnerus, M. D., & Smith, 1998) أن المراهقين ذوي الانخراط الديني العالي أكثر ميلًا للانخراط في الأعمال التطوعية والخيرية، كما وأشار (Furrow& others,2004) إلى أن الهوية الروحية تُعدّ مؤشرًا قويًا على المشاركة المدنية والمسؤولية الاجتماعية في أواخر مرحلة المراهق. (Furrow& others,200,p19)

وقد يؤكد نتائج الدراسات على ان العلاقة بين الإيثار والالتزام الديني متعددة الأوجه، وتتشكل بعوامل دينية ونفسية واجتماعية، حيث يمكن للدين أن يكون بمثابة بوصلة أخلاقية ومصدر تحفيزي للسلوك لإيثارى، وأن يعزز الإيثار من خلال التعاليم الدينية المتبعة، والالتزامات الأخلاقية، والروابط الاجتماعية المتينة، ومع ذلك، يزدهر الإيثار أيضًا في السياقات العلمانية، حيث يوجه التعاطف ومنطق الفرد سلوكه الأخلاقي، وسواءً أكان الإيثار مستوحى من أمر إلهي ديني أم من مبادئ إنسانية نابغة من داخل الفرد، فإنه يظل فضيلة إنسانية أساسية في بناء أي مجتمع، ومن هنا تبرز أهمية هذا البحث من خلال تسليط الضوء على:

١. الشريحة التي تنتمي إليها العينة وهي طلبة الدراسات العليا، من الماجستير والدكتوراه.
٢. موضوع الايثار التي تعد من السلوكيات الاجتماعية التي تحث عليها جميع الثقافات، والذي يرتبط بالتعاطف والتعاون والذكاء العاطفي، وهي سمات أساسية للنجاح الشخصي والمهني، ومن خلال استكشاف ارتباطه بالدين، تسعى الى المشاركة في مجال علم النفس الإيجابي وتنمية الافراد على نطاق أوسع.
٣. موضوع الالتزام الديني الذي يساهم في تشكيل القيم والسلوكيات العامة للأفراد على الرغم من التزايد المستمر في الجدلية العلمانية حول كيفية تأثير المعتقدات الدينية على السلوك الأخلاقي للأفراد.
٤. الفروق في درجة الايثار والالتزام بين افراد العينة التي تعزى لمتغير الجنس والعمر والتخصص الإنساني والعلمي.

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

- ١- قياس مستوى الايثار لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة صلاح الدين-أربيل.
- ٢- قياس الالتزام الديني لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة صلاح الدين-أربيل.
- ٣- التعرف على طبيعة العلاقة بين الايثار والالتزام الديني لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة صلاح الدين-أربيل.
- ٤- التعرف على دلالة الفروق في المتغيرين تبعا لمتغيرات: الجنس، العمر، التخصص: الإنساني والعلمي.

حدود البحث: يقتصر حدود البحث على طلبة الدراسات العليا من الماجستير والدكتوراه من التخصصات الإنسانية والعلمية في جامعة صلاح الدين-أربيل للعام الدراسي 2023-2024.

تحديد المصطلحات:

أولاً: الإيثار: يعرفه كل من:

(ماكولاي وبيركويتز، 1970) بأنه سلوك يقوم به الفرد بهدف إفادة شخص آخر، دون أن يتوقع فاعله أي مكافأة من مصدر خارجي (Macaulay and Berkowitz , 1970, p3).

(Patson& Shaw,1991): بأنه "حالة تحفيزية مع الهدف الأساسي لزيادة رفاهية الآخرين" (Freund, A. M., & Blanchard-Fields, F, 2014, p1226)

(Cialdinin,R,B et al,1996): بأنه السلوك الذي يهدف لتحقيق منفعة للآخرين بغض النظر عما سيعود على الفرد من مصالح أو منافع خاصة (ناصر، 2010، ص177).

(جابر، 2004): بأنه التعامل مع الآخرين بنوع من المحبة واللفظ وتقديم العون للمحتاجين والاخذ بيدهم، وهو صفة مضادة للعدوان (جابر، 2004، ص36).

(Kumar,2005) : بأنه السلوك الاجتماعي والتوجه عند الأفراد التي يعطي الاعتبار الأول لمصالح ورفاهية الأفراد وأعضاء الجماعات او المجتمع ككل (Kumar, 2005, p: 27) .

التعريف النظري للباحثة: السلوك الذي يظهره الفرد لتحقيق منفعة للآخرين دون توقع الرد منهم.

التعريف الاجرائي: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على المقياس المستخدم في البحث الحالي.

ثانيا: الالتزام الديني: **Religious commitment** يعرفه كل من:

(Glock & Stark,1965): بأنه بناء متعدد الأبعاد يشمل الاعتقاد والممارسة والخبرة والمعرفة وعواقب المشاركة الدينية. (Glock & Stark,1965,p20)

(Tomas,1982): بأنه الالتزامات الروحية والعقلية التي تتضمن المواقف والاتجاهات والاعتقادات وكذلك الالتزامات الاجتماعية والقانونية التي تتضمن قواعد السلوك واحكام القانون. (عبد، 2018، ص312).

(الحو،2000): بأنه مدى تقيد الفرد بالقوانين ونظم الشريعة السماوية التي يؤمن بها، بما يضمن القبول والاحترام من قبل الآخرين، وما ينتج عنه رضا الذات ومن ثم التكيف الناجح. (الحو، 2000، ص35).

(Worthington & others,2003): بأنه درجة التزام الفرد بقيمه ومعتقداته وممارساته الدينية واستخدامها في الحياة اليومية. (Worthington & others,2003, p84)

(الحجار،2007): بأنه ما يقوم به الفرد من ممارسات دينية تتبع من ايمان عميق بالله تتمثل في العبادات. (الحجار،2007، ص62).

التعريف النظري للباحثة: فهي مواظبة الفرد للممارسات الدينية ومدى التزامه بتعاليم دينه وشعوره بالانتماء له. اما التعريف الاجرائي فهي الدرجة التي تحصل عليها المستجيب على مقياس الالتزام الديني المستخدم في البحث الحالي.

طلبة الدراسات العليا: يقصد بطلبة الدراسات العليا في هذا البحث كل طالب مقبول ومسجل في إحدى مراحل الدراسات العليا (الدبلوم العالي، أو الماجستير، أو الدكتوراه) في الجامعات التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في إقليم كردستان . العراق، وفق أحكام قانون وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لإقليم كردستان رقم (١٠) لسنة ٢٠٠٨.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: مفهوم الايثار:

يعد الإيثار واحدة من أعمق القيم التي عرفها الإنسان، وقد شغلت بال الباحثين في علم النفس وعلم الاجتماع والفلسفة على حدٍ سواء، وفي جوهره، يعني الإيثار أن يختار الإنسان طوعاً أن يُقدّم مصلحة غيره على مصلحته، حتى لو كان في ذلك ثمنٌ يدفعه بنفسه، وهو لا ينفصل عن قيم أخرى تتشابه معه وتُغذيها، كالتعاطف

والشعور بالمسؤولية تجاه الآخرين وروح التضامن الإنساني، وقد نظر علماء الاجتماع إلى الإيثار باعتباره ظاهرة تُلمح المجتمع وتقوي نسيجه الداخلي.

ويُعتبر أوغست كومنت (Auguste Comte) أول من أدخل مصطلح "الإيثار" إلى الفكر الغربي، ووصفه بأنه كل ما يتعلق بمصالح الآخرين، وسعى أساسًا إلى إيجاد وسيلة لتحسين العلاقات بين الأفراد، وعلى الرغم من أنه لا ينكر وجود الأنانية وتأثيراتها، فإنه يؤكد أن الناس يتأثرون أيضًا بدوافع نبيلة تدفعهم إلى الإيثار، بالإضافة إلى مشاعرهم نحو الآخرين، يؤكد كومنت أن المساعدة التي تُبذل بدافع الإيثار هي السبب في أن نعتبر أي شخص "أخًا" بغض النظر عن عرقه، دينه أو معتقده، كما يرى أن الإيثار ليس سلوكًا فطريًا فقط، بل هو سلوك مكتسب بالتعلم، فكلما تقدم الأطفال في العمر، ازداد اكتسابهم للسلوكيات التي تتسم بالمساعدة ومشاركة الآخرين، ويربط ذلك مباشرة بالتطور الأخلاقي، (الهنداوي، ١٩٩٦، ص. ٤٤) والإيثار يهيئ للفرد فرصًا أفضل للعيش مع الآخرين والتعاون معهم، وهي صفة موروثية يمكن تقويتها الي حد كبير عن طريق التعلم. (بني جابر، ٢٠٠٤، ص ٣٦)

خصائص الشخصية الايثارية:

تتميز الشخصية الايثارية بمجموعة من الخصائص وهي:

- ١- التعاطف والمشاركة الوجدانية: وهي تتضمن استشعار المسؤولية الاجتماعية تجاه الآخرين، والرغبة في إعطاء الانطباع الحسن، والقدرة على تحمل المسؤولية.
- ٢- الاعتقاد بفكرة العدالة الدنيوية: يميل الافراد الايثارون الى الاعتقاد بأن الدنيا عي مكان لإظهار الخير والتعاطف وان الثواب مصير الاخيار والعقاب مصير الأشرار.
- ٣- يتميز الايثارون بمركز ضبط داخلي: الذي يقوم على اعتقاد مفاده ان الشخص مسؤول عن افعاله وامور حياته.
- ٤- عدم التمرکز حول الذات: ان الشخصية الايثارية متحررة من مشاعر الانانية وحب الذات. (ربيع، ٢٠١١، ص ٢١١-٢١٢).
- ٥- الانفتاح والمرونة: فالأشخاص المنفتحين اكثر ميلا للإيثار من الاشخاص المنغلقين.
- ٦- التوافق الاجتماعي والتسامح: فالأشخاص الذين يشعرون بمسئولياتهم اتجاه الآخرين عندهم سلوك ايثاري جيد وهؤلاء يشاركون الآخرين في احزانهم وافراحهم.
- ٧- ارتفاع مستوى الصحة الجسمية والقوة لديهم.
- ٨- ارتفاع مستوى الثبات والضبط الانفعالي لديهم.
- ٩- ارتفاع مستوى ثقة الافراد بأنفسهم.
- ١٠- الاتجاهات السوية نحو الآخرين.

١١- الرغبة في تقديم الخدمة والخبرات الجيدة للآخرين. (بني جابر، ٢٠٠٤، ص ٣٦)

تكوين الشخصية الإيثارية:

يرى عالم النفس الاجتماعي الأمريكي ارنسون "Arnson" أن معالم السلوك الإيثارى تتكون في مرحلة الطفولة، إذ أفادت الملاحظات التي أجراها علماء نفس النمو على صغار الأطفال أن الأطفال الذين يبدو عليهم السلوك الإيثارى الذي يظهر في مساعدة الأطفال الآخرين الذين يصغرونهم سناً، وتبين أن هؤلاء الأطفال من ذوي الشخصيات الإيثارية تلقوا تدعياً لسلوكهم الإيثارى وهذا التدعيم أو التعزيز كان في صورة الثناء والمدح والتشجيع، مما جعلهم يعادون على هذا السلوك ويألفونه ويتعادونه، وهذا كله يدخل تحت مفهوم التعزيز أو التدعيم Reinforcement، وإلى جانب التعزيز فإن السلوك الإيثارى عند الأطفال كما يذكر ارنسون يكتسب عن طريق التمدج، Modeling، إذ يقلد الطفل والديه أحدهما أو كليهما في سلوكيات الإيثار من مساعدة الآخرين أو العطف عليهم. (ربيع، ٢٠١١، ص ٢١٢)

النظريات المفسرة للإيثار:

١- نظرية الانتقاء الجيني (Kin Selection): حين فكر Hamilton عام ١٩٦٤ في سبب تضحية الكائنات الحية بنفسها من أجل أبنائها وذويها، توصل إلى إجابة بسيطة في الظاهر، وعميقة في الدلالة وهي ان الجينات تحمي نفسها، فالكائن الحي حين يُخاطر بسلامته دفاعاً عن أفراد عائلته، فإنه في الحقيقة يحمي الجينات المشتركة بينهم ويضمن استمرارها (Aguilar-Pardo & Martínez-Cotrina, 2016, p. 20)، ومن هذا المنطلق، يصبح الإيثار ليس فضيلةً عاطفية بقدر ما هو استراتيجية جينية، غايتها الحفاظ على الموروث البيولوجي المشترك ونشره، لكن هذه النظرية تقف عاجزةً أمام سؤال جوهري: فماذا عن الإحسان إلى الغرباء؟ ذلك النوع من العطاء الذي لا تربطنا فيه بالآخر أي صلة دم أو جين؟ هنا يُنبهنا (2011, Hubbeling, 2012, p.95)

٢- نظرية الإيثار المتبادل (Reciprocal Altruism): في عام ١٩٧١، قدّم العالم تريفيرز فكرة مفادها أن الإنسان حين يتنازل عن شيء لصالح غيره، فإنه في الحقيقة لا يخسر، بل يزرع بذرةً ستثمر في يوم ما، وقد عرفت هذه الفكرة بـ"الإيثار المتبادل" التي تقول افعال الخير وانتظر عودته، فالسلوك الإيثارى الذي يقدمه الفرد للآخرين سيكافأ في المستقبل من خلال المعاملة بالمثل، وبهذا المعنى، يتحول الإيثار من مجرد فضيلة أخلاقية إلى لغة تواصل تُبنى بها الثقة وتتعمق من خلالها العلاقات بين الناس. (Aguilar-Pardo & Martínez-Cotrina, 2016, p. 20).

٣- نظرية التعاطف والإيثار (Empathy-Altruism Theory): يعتبر باتسون (Batson, 2011) من الرواد البارزين في دراسة الدوافع التي تكمن وراء السلوك الإيثارى، وقد أسس نظرية تربط التعاطف بالإيثار، معتبراً أن الشعور بالتعاطف تجاه الآخرين هو المحرك الجوهري لهذا النوع من السلوك، ويُحدّد باتسون مفهوم الإيثار

بوصفه حالة نفسية دافعية تستهدف في جوهرها تعزيز مصلحة الغير ورفاهيته، مؤكداً أن الإنسان لا تحكمه دوافع المصلحة الذاتية وحدها حين يُقدم على مساعدة الآخرين، ويُضيف أن تجلّي السلوك الإيثاري يستلزم جملةً من الشروط الأساسية، في مقدمتها الوعي باحتياجات الآخر والاهتمام الصادق بتحقيق رفاهيته، (Hubbeling, 2012, pp. 95–96).

٤- **نظرية الانتساب الاجتماعي (Social Affiliation):** لا يقتصر تفسير السلوك الإيثاري على التعاطف مع معاناة الآخرين فحسب، إذ كشفت أبحاث حديثة عن بُعد آخر لا يقل أهمية، يتمثل في رغبة الإنسان الفطرية في الانتماء والتواصل مع من حوله، فقد لاحظ (Hause, 2014) وزملاؤه بأن الناس لا يُبادرون بالمساعدة فقط حين يرون شخصاً يعاني أو يبدو عليه الضيق، بل يميلون أحياناً بشكل أكبر إلى مد يد العون لمن تشع منهم السعادة والدفء، والسبب هو إنسانيّ أي ان هؤلاء الأشخاص يبدون شركاء اجتماعيين جذابين، يرغب المرء في انشاء العلاقة معه. (Hauser et al., 2014, p. 1296)

٥- **النظرية التطورية والبيئية:** يذهب المنظور التطوري إلى أن الإيثار ليس سلوكاً مستقلاً بذاته، بل هو آلية تكيفية مرتبطة بغريزة البقاء، تتجلى في سعي الفرد إلى صون نفسه وذويه ومحيطه، مما يُعظّم حظوظه في الاستمرار عبر الزمن (Kuswoyo et al., 2020, p. 209)، وفي السياق ذاته، كشفت دراسة Warneken (Tomasello, 2009) أن ميل الإنسان إلى مساعدة الآخرين لا يُكتسب من البيئة الاجتماعية وحدها، بل هو نزعة فطرية تبرز في الأطوار المبكرة من الطفولة، قبل أن تترك التربية والمحيط بصماتهما على شخصية الفرد، ويُرجع الباحثان هذا الاستعداد إلى جذور مشتركة يتقاسمها الإنسان مع الشمبانزي، تمتد إلى ما يقارب ستة ملايين سنة، مما يرسّخ فكرة أن الإيثار سمة متأصلة في التركيبة التطورية للجنس البشري. (Aguilar-Pardo & Martínez-Cotrina, 2016, p. 21)

أبعاد الإيثار ومكوناته: يرى (Myers, 2010) ان الإيثار مفهوم متعدد الأبعاد، ولا يصح القول إن الفرد إما إيثارى أو غير إيثارى فقد حدّد ثلاث مكونات رئيسية:

أولاً: التعاطف (Empathy): التعاطف هو تلك القدرة الإنسانية العميقة على الشعور بما يشعر به الآخرون، وفهم ما يمرون به، والاهتمام الحقيقي بأحوالهم، وما يلفت الانتباه في هذا الشأن أن الدراسات أثبتت بشكل متكرر أن الإنسان كلما ازداد تعاطفه مع من حوله، كلما وجد نفسه مدفوعاً بشكل طبيعي إلى مساعدتهم، حتى دون أن يُطلب منه ذلك والتعاطف في جوهره ليس مجرد مشاعر عابرة، بل هو محرك أخلاقي حقيقي يجعل الإنسان يسعى من تلقاء نفسه إلى تحسين أوضاع الآخرين والتخفيف مما يعانون.

ثانياً: التطوع (Voluntary): ان ما يميز السلوك الإيثاري الحقيقي هو أنه ينبع من الداخل، لا من توقع مكافأة أو سعي وراء مصلحة شخصية، فحين يتطوع الإنسان لمساعدة غيره، فهو يفعل ذلك بمحض إرادته، مدفوعاً برغبة صادقة في أن يكون نفعاً لمن هم في حاجة إليه.

ثالثاً: الرغبة في المساعدة (Desire to Help): هناك أناس يحملون في داخلهم دافعاً فطرياً لا يهدأ لمد يد العون لكل من يحتاجها، سواء أراهم أحد أم لم يرههم، وسواء نالوا شكراً أم لم ينالوه، هذه الرغبة في المساعدة تتجلى في أشكال شتى؛ قد تكون عطاءً مادياً، أو دعماً معنوياً، أو مجرد تخصيص الوقت والجهد لخدمة الآخرين (Kuswoyo et al., 2020, p. 208).

أنواع الإيثار: تنوعت تصنيفات الباحثين تبعاً للمعيار الذي انطلقوا منه، ومن أبرز هذه التصنيفات ما طرحه كيتشر (Kitcher, 2010)، إذ ميّز بين ثلاثة أنواع رئيسية:

أولاً: الإيثار البيولوجي: يقوم هذا النوع على تعزيز الكائن الحي لفرص التكاثر لدى غيره، حتى لو كان ذلك على حساب بقائه وانتشاره هو، وقد فسّر علماء التطور هذه الظاهرة من خلال نظرية الملاءمة الشاملة القائمة على الانتقاء الجيني.

ثانياً: الإيثار النفسي: لا يتوقف هذا النوع عند حدود السلوك الظاهر، بل يغوص في النوايا الداخلية للفاعل؛ فهو يتجلى حين يُعيد الفرد ترتيب أولوياته مراعاةً لاحتياجات الآخرين ورغباتهم، ويتشكّل هذا الإيثار عبر خمسة أبعاد متشابكة: الشدة، والنطاق، والسياق، والتمييز، والمهارة التعاطفية.

ثالثاً: الإيثار السلوكي: يختلف هذا النوع جوهرياً عن سابقه؛ فهو يُعنى بالسلوك الخارجي الذي يبدو في ظاهره خدمةً للآخرين، غير أن الدوافع الحقيقية وراءه تبقى ذاتية في أغلب الأحيان، ومع ذلك، قد يكون هذا النوع السبيل العملي الوحيد المتاح لبعض الأفراد للإسهام الفعلي في خدمة من حولهم (Ward & Durrant, 2013, p. 68).

العوامل المؤثرة في السلوك الإيثاري:

١. العوامل الشخصية: تشير الدراسات إلى أن عدداً من المتغيرات الشخصية تؤثر في مستوى الإيثار، من أبرزها المزاج ونوع الشخصية، ودرجة القرب من المستفيد من السلوك الإيثاري، كما أظهرت النتائج أن الأفراد ذوي مستوى التعليم الأعلى يميلون إلى إظهار مستويات أعلى من الإيثار.

٢. العوامل الموقفية والسياقية: تلعب الأزمات والكوارث دوراً بارزاً في تعزيز السلوك الإيثاري، إذ تزيد الحاجة إلى الدعم والمساعدة المتبادلة.

٤. العوامل الأسرية والتنشئة الاجتماعية: تُشير الدراسات إلى أن التنشئة الأسرية تلعب دوراً محورياً في تكوين السلوك الإيثاري، حيث تؤثر أنماط التنشئة على القيم الاجتماعية التي يكتسبها الأطفال، ومنها القيم لإيثارية.

٥. العوامل الاجتماعية والثقافية: يؤثر الإطار الثقافي والديني بشكل واضح في درجة وطبيعة الإيثار، فقد وجد (Henrich et al. 2010)، أن الدين وحجم المجتمع ترتبط بتطور مفاهيم الإنصاف والعقوبة، كما يؤكد (Fehrler & Przepiorka, 2013) أن العطاء الخيري يُعدّ إشارة اجتماعية تدل على الجدارة بالثقة.

(Aguilar-Pardo & Martínez-Cotrino, 2016, p. 21)

ثانياً: مفهوم الالتزام الديني:

يُعدّ الالتزام الديني من أبرز المفاهيم التي تناولها الباحثون في علم النفس الاجتماعي والديني، إذ يُشير إلى درجة تمسك الفرد بقيمه ومبادئه الدينية وتطبيقها في حياته اليومية، وقد تعددت تعريفاته في الأدبيات النفسية والتربوية، غير أنها تتقاطع في جوهرها حول محور مشترك هو: اندماج الدين في حياة الفرد سلوكاً وتفكيراً وقيماً..

أبعاد الالتزام الديني ومكوناته:

حدّد (Worthington et al., 2003) في مقياسهم RCI-10 بُعدين رئيسيين للالتزام الديني وهي:

١. الالتزام الديني الداخلي: (Intrapersonal Religious Commitment) يمثل هذا البعد الجانب المعرفي، ويشمل: قراءة الكتب الدينية، النمو في فهم العقيدة، التأمل الديني الخاص، الاعتقاد بأن الدين يُجيب عن أسئلة معنى الحياة، تأثير المعتقدات الدينية على جوانب الحياة
٢. الالتزام الديني البينشخصي (Interpersonal Religious Commitment): يمثل هذا البعد الجانب السلوكي الاجتماعي، ويشمل: الانخراط في أنشطة المجموعة الدينية، التبرع للمؤسسات الدينية، قضاء الوقت مع أتباع الدين ذاته. (Worthington et al., 2003, p. 87)

النماذج النظرية المفسرة للالتزام الديني:

نموذج (Worthington, 1988) لقيم الإرشاد الديني:

من أبرز النماذج التي تناولت موضوع الالتزام الديني في الأدبيات الغربية، نموذج Worthington الذي طرحه عام ١٩٨٨، وهو يرى ان الشخص الملتزم دينياً يُقيّم كل شيء من خلال ثلاثة ابعاد أساسية: النصوص الدينية المقدسة كالقرآن الكريم أو الإنجيل، وما تحمله من مرجعية عليا. القادة والعلماء الدينيون ومدى تأثيرهم في توجيه قناعاته وقراراته. انتمائه إلى جماعته الدينية ومقدار تماهيه مع هويتها وقيمها. والمثير في هذا النموذج أنه يُقدّم فكرة "منطقة التسامح"، وهي حدود غير مُعلنة يرسمها الشخص لما يقبله من اختلاف في القيم (Worthington et al., 2003, p. 85).

النموذج الإسلامي للالتزام الديني:

في السياق الإسلامي، يُقدّم الباحثون العرب الالتزام الديني بوصفه منظومة متكاملة تشمل أبعاداً عقديّة وعبادية وسلوكية، ويُبيّن النواحة (٢٠١٨) أن التعاليم الإسلامية تُعمّق الالتزام الديني من خلال آليات عدة، أبرزها: التوبة، والاستبصار، والعقاب، والقُدوة الحسنة، ويستشهد بقوله تعالى: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ} (المتحنة: ٤)، كما يُشير إلى أن الضمير يُستثار في أزمات القيم الأخلاقية وأنه يعمل بوصفه رقيباً داخلياً يحث الفرد على فعل الواجب وينهاه عن الرذيلة (النواحة، ٢٠١٨، ص ٧٨) ويشير (المليباري والمجرفي، 2021) إلى أن الالتزام بالدين يحرق الإنسان من الصراع الداخلي والاضطراب النفسي، إذ يمنحه الاستقرار الروحي، ويُعمّق

إحساسه بقيمة الحياة، فضلاً عن دوره في تحقيق الانسجام مع الذات والاندماج الإيجابي في المجتمع (المليباري والمجرفي، ٢٠٢١، ص. ٤٢).

ثانياً: الدراسات السابقة

لم تحصل الباحثة على دراسة تتناول متغيرات بحثها بصورة مباشرة ولذلك سوف تستعرض عدداً من الدراسات التي تتناول كل متغير على حدة.

أولاً: الدراسات التي ترتبط بالإيثار:

دراسة العناني (2007)، المساعدة والإيثار لدى عينة من معلمي الأطفال في الأردن: استهدفت الدراسة التعرف على سلوك المساعدة لدى عينة من معلمي الأطفال في الأردن، وأثر متغيري الجنس والعمر والتفاعل بينهما على هذا السلوك، وأثرهما على درجة المساعدة الإيثارية والمساعدة ذات التكلفة المنخفضة، أما استهدفت الدراسة الكشف عن الأهمية النسبية لدوافع المساعدة من وجهة نظر معلمي الأطفال، ولأغراض الدراسة تم تطبيق استبانة على عينة تألفت من (168) معلماً ومعلمة تم اختيارهم من رياض الأطفال ومدرسي التعليم الأساسي بمنطقة وادي السير، ما تم التأكد من صدق الأداة وثباتها، وقد أظهرت النتائج بأن درجة المساعدة لدى معلمي الأطفال مرتفعة ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المساعدة تعزى للجنس (لصالح الذكور) ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المساعدة تعزى للعمر، كما انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الإيثار تعزى للجنس (لصالح الذكور)، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المساعدة المنخفضة تعزى للجنس أو للعمر أو للتفاعل بينهما، كما الدوافع الأكثر أهمية في دفع الفرد لسلوك المساعدة من وجهة نظر معلمي الأطفال هي: الدين، التعزيز الذاتي، المسؤولية، الكفاءة والتعاطف.

دراسة التميمي (2016)، الإيثار وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة: هدفت إلى التعرف على مستوى الإيثار وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة، استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وطبق أدوات الدراسة على عينة بلغت (٣٠٠) طالباً وطالبة من جامعة بغداد، وأظهرت النتائج أن الطلبة يتمتعون بمستوى مرتفع نسبياً من الإيثار، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين الإيثار والتوافق النفسي، مما يدل على أن السلوك الإيثاري يرتبط بالتكيف النفسي والاجتماعي الجيد.

دراسة حسين (٢٠١٩)، السلوك الإيثاري وعلاقته بالتعاطف لدى طلبة المرحلة الجامعية: هدفت دراسة حسين (٢٠١٩) إلى الكشف عن العلاقة بين السلوك الإيثاري والتعاطف لدى طلبة المرحلة الجامعية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وبلغ حجم العينة (200) طالب وطالبة من الجامعة المستنصرية، اعتمد الباحث مقياس السلوك الإيثاري ومقياس التعاطف الانفعالي بعد التحقق من صدقهما وثباتهما، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية قوية بين التعاطف والإيثار، حيث كان الطلبة ذوو المستويات المرتفعة من التعاطف أكثر ميلاً لتقديم المساعدة والتضحية من أجل الآخرين.

ثانياً: الدراسات المتعلقة بالالتزام الديني:

دراسة عبود وايدري (2002)، العلاقة بين الالتزام الديني وقوة الانا لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الالتزام الديني وقوة الأنا لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية، بالأردن، تكونت العينة من ٥٧٢ طالباً وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم مقياس الالتزام الديني، ومقياس قوة الأنا، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين الالتزام الديني وقوة الأنا، كما أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الالتزام الديني وقوة الأنا لدى طلبة الجامعة جاء مرتفعاً، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام الديني ومستوى قوة الأنا تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، بينما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام الديني ومستوى قوة الأنا تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي، ولصالح طلبة الكليات العلمية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام الديني ومستوى قوة الأنا تعزى لمتغير المستوى الدراسي، ولصالح طلبة السنة الرابعة.

دراسة العبيدي (٢٠١٧)، الالتزام الديني وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الالتزام الديني لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالصحة النفسية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (250) طالباً جامعياً من جامعة القادسية، واستخدم الباحث مقياس الالتزام الديني الذي يقيس الممارسات الدينية والمعتقدات والقيم الأخلاقية، إضافة إلى مقياس الصحة النفسية، وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى الالتزام الديني لدى أفراد العينة، فضلاً عن وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الالتزام الديني والصحة النفسية، وأشارت النتائج أيضاً إلى أن الالتزام الديني يساهم في خفض القلق والتوتر وتعزيز الشعور بالأمن النفسي والرضا عن الحياة، مما يجعله عاملاً وقائياً مهماً في تحقيق التوازن النفسي.

دراسة الزوبعي (2021)، التدين وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة: هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التدين والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، وقد شملت عينة الدراسة (400) طالب وطالبة من الجامعة العراقية، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين التدين والمسؤولية الاجتماعية، مما يشير إلى أن التدين يعزز الشعور بالمسؤولية تجاه الآخرين، وهو أحد مظاهر السلوك الإيثاري.

دراسة الشمري (٢٠٢٢)، القيم الدينية وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة الجامعة: هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين القيم الدينية والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة الجامعة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وبلغ حجم العينة (350) طالباً وطالبة من جامعة الكوفة، واعتمد الباحث مقياس القيم الدينية ومقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي، وأظهرت النتائج أن القيم الدينية كانت متغيراً متنبئاً بدرجة عالية بالسلوك الاجتماعي الإيجابي، بما فيها السلوك الإيثاري والتسامح والتعاون.

دراسة لونيس (2023)، التوجه الديني وعلاقته بالسلوك الاجتماعي لدى طلاب الجامعة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التوجه الديني والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة الجامعة، ومن أجل تحقيق

أهداف الدراسة، تم الاعتماد على مقياسين هما: التوجه الديني والسلوك الاجتماعي الايجابي بعد التحقق من الخصائص السيكومترية لهما، على عينة بلغ حجمها ١٣٢ طالبا، مكونا من (٨٧) من الاناث و(45) من الذكور، أين تم اختيارها بطريقة عشوائية، وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات، أسفرت النتائج على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوجه الديني والسلوك الاجتماعي الايجابي لدى طلبة الجامعة، كما أسفرت النتائج أيضا عن عدم وجود اختلاف في هذه العلاقة باختلاف متغير النوع الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة.

مناقشة الدراسات السابقة:

أولاً: من حيث العينة: تباينت العينات من حيث الحجم، فأصغر عينة كانت في دراسة لونيس (٢٠٢٣) التي لم تتجاوز (١٣٢) طالباً، في حين بلغت أكبر عينة (٥٧٢) مفردة في دراسة عبود وإيدري (٢٠٠٢)، أما بقية الدراسات فقد توصلت بين هذين الرقمين، والملفت أن دراسة العناني (٢٠٠٧) انفردت عن سائر الدراسات باستهدافها فئة المعلمين لا الطلبة، مما يجعل نتائجها أقل قابلية للمقارنة مع الدراسة الحالية التي تتخذ من طلبة الدراسات العليا مجتمعا لها.

ثانياً: من حيث المنهج: تمت استخدام المنهج الوصفي الارتباطي في دراسة التميمي (٢٠١٦) وحسين (٢٠١٩) والعبودي (٢٠١٧) والزوبعي (٢٠٢١) والشمري (٢٠٢٢) ولونيس (٢٠٢٣)، وهذا يتوافق مع المنهج المستخدم في الدراسة الحالية، أما دراسة العناني (٢٠٠٧) فقد استخدمت المنهج المسحي الوصفي الذي يصف الظاهرة دون التعمق في العلاقات بين متغيراتها.

ثالثاً: من حيث الأدوات: اعتمدت جميع الدراسات السابقة المقاييس النفسية المقننة وسيلةً لجمع بياناتها، وتوزعت هذه المقاييس بين أدوات تقيس الإيثار والسلوك الإيثارى كما في دراسة التميمي (٢٠١٦) وحسين (٢٠١٩)، وأدوات تقيس الالتزام الديني والتوجه الديني كما في دراسة العبودي (٢٠١٧) ولونيس (٢٠٢٣)، إلى جانب مقاييس مكملة تناولت التعاطف والتوافق النفسي والمسؤولية الاجتماعية، والجدير بالذكر أن معظم هذه الدراسات لم تكتفِ باختيار أدواتها بل حرصت على التثبت من صدقها وثباتها قبل تطبيقها، وهو نهج ستسير عليه الدراسة الحالية.

رابعاً: من حيث النتائج: خلصت الدراسات المعنية بالإيثار في مجملها إلى أن مستواه لدى أفراد العينات جاء مرتفعاً، وأنه يسير جنباً إلى جنب مع متغيرات إيجابية كالتعاطف والتوافق النفسي، وعلى الجانب الآخر، انتهت الدراسات المرتبطة بالالتزام الديني إلى أن من يلتزم دينياً يكون أكثر مسؤولياً اجتماعياً وأوفر صحةً نفسية وأعمق ارتباطاً بالسلوك الإيجابي.

خامساً: من حيث البيئة الجغرافية: تنوعت البيئات الجغرافية التي أجريت فيها الدراسات السابقة، فمنها ما أجري في الأردن كدراسة العناني (٢٠٠٧) وعبود وإيدري (٢٠٠٢)، ومنها ما أجريت في العراق كدراسة التميمي (٢٠١٦) وحسين (٢٠١٩) والعبودي (٢٠١٧) والزوبعي (٢٠٢١) والشمري (٢٠٢٢)، ومنها ما انطلق من الجزائر كدراسة لونيس (٢٠٢٣)، وتنتمي الدراسة الحالية إلى البيئة العراقية المتمثلة بإقليم كردستان.

سادساً: من حيث متغير الجنس: لم تتفق الدراسات السابقة على موقف موحد من تأثير متغير الجنس، ففي حين رجحت كفة الذكور في دراسة العناني (٢٠٠٧) من حيث درجة الإيثار، ذهبت دراسة لونيس (٢٠٢٣) إلى أن الجنس لا يحدث فارقاً يُعتمد به في العلاقة بين التوجه الديني والسلوك الاجتماعي الإيجابي، وسارت دراسة عبود وإيدري (٢٠٠٢) في الاتجاه ذاته إذ لم تجد فروقاً في الالتزام الديني تعزى للنوع الاجتماعي، هذا التضارب في النتائج يجعل مسألة الفروق بين الجنسين سؤالاً مفتوحاً يستحق أن تُعيد الدراسة الحالية النظر فيه من زاوية جديدة.

منهج البحث وإجراءاته

يتضمن عرض وتوضيح أهم الاجراءات التي قامت بها الباحثة فيما يتعلق بمجتمع البحث واختيار العينة، وخطوات اعداد أدوات البحث وتطبيقها على عينة البحث، وعرض أهم الوسائل الاحصائية المستخدمة لتحقيق أهداف البحث، وفيما يأتي توضيح لذلك:

منهج البحث Methodology اعتمدت الباحثة في إجراءات بحثها على المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك لملائمتها مع طبيعة البحث.

أولاً: مجتمع البحث: Research Population: تتكون مجتمع البحث من طلبة الدراسات العليا من جميع الكليات الإنسانية والعلمية في جامعة صلاح الدين/ أربيل للعام الدراسي 2023-2024 اللذين يتراوح عددهم (٢٢٨٧) ذكورا وإناثا، بواقع (1238) طالبا و(1049) طالبة.

عينات البحث Research sample: تمت اختيار عينة البحث بأسلوب العينة العمدية (القصدية) أو الغرضية حيث اختارت الباحثة عينة مقصودة بلغت عددها (100) طالبا وطالبة، (52) ذكور و(48) اناث بهدف التعرف على المؤشرات الإحصائية للمقاييس، وخصائصه السايكومترية (تحليل الفقرات "التمييز"، والصدق والثبات)، وبعدها اختارت الباحثة عينة عشوائية مقصودة بلغت عددها (337) بواقع (١٨٢) ذكور و(155) اناث للتطبيق النهائي للمقياسين، جداول (1) و(2)

جدول (1) يبين توزيع عينة التحليل الاحصائي

| العمر | | | | التخصص | | الجنس | |
|----------------|-------|-------|---------------|--------|--------|-------|------|
| اكثر من 50 سنة | 41-50 | 30-40 | اقل من 30 سنة | علمي | انساني | اناث | ذكور |
| 5 | 41 | 43 | 11 | 23 | 77 | 35 | 65 |
| 100 | | | | 100 | | 100 | |

جدول (٢) يبين توزيع عينة البحث الأساسية

| العمر | | | | التخصص | | الجنس | |
|----------------|-------|-------|---------------|--------|--------|-------|------|
| اكثر من 50 سنة | 41-50 | 30-40 | اقل من 30 سنة | علمي | انساني | اناث | ذكور |
| 17 | 133 | 141 | 46 | 89 | 248 | 155 | 182 |
| 337 | | | | 337 | | 337 | |

ادوات البحث:

أولاً: مقياس الايثار: تحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثة بأعداد فقرات مقياس الايثار استناداً على الخلفية النظرية ومجموعة من المقاييس العربية والأجنبية المتوفرة في مجال الموضوع مثل مقياس روشتن واخرون (1981) ومقياس فتحي (1995) ومقياس العناني، (2007) ومقياس ناصر (2010) ومقياس بوسينك (2013) وقد تكونت فقرات المقياس من (23) فقرة جميعها إيجابية، واعتمدت الباحثة المدرج الخماسي وهي (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، أبداً)، اعتماداً على اسلوب ليكرت وتم تصحيح المقياس بوضع درجة الاستجابة لكل مجيب على كل فقرة من فقرات المقياس، وتم بعد ذلك استخراج الدرجة الكلية لكل استمارة من خلال جمع درجات الاستجابة على المقياس، وأعطيت الدرجات لكل بديل من البدائل الخمسة، وبذلك فإن أعلى درجة يحصل عليها المستجيب على المقياس هي (115) وأدنى درجة هي (23) وبمتوسط فرضي (69).

الخصائص السايكومترية للمقياس:

أولاً: صدق المقياس: Validity of Scale: يعتبر الصدق من المعالم الرئيسية الهامة التي ينبغي توافرها في الاختبار النفسي، ويعنى به ان يقيس الاختبار ما وضع لقياسه، أي ان الاختبار الصادق يقيس الوظيفة التي زعم انه يقيسها، ولا يقيس شيئاً آخر بدلاً عنها، (ربيع، ٢٠٠٩، ١١٣)، وعليه قامت الباحثة بالتحقق من الصدق من خلال:

١- **أستطلاع آراء الخبراء (الصدق الظاهري للمقياس): Face Validity:** حيث يؤكد (Ebel) على أن احدى طرائق المتوفرة للتحقق من الصدق الظاهري للمقياس، هي بعرض فقراته على مجموعة من المحكمين لغرض اظهار الحكم على مدى صلاحيتها في قياس الخاصية التي يراد قياسها، (Ebel, 1972, p555)، حيث يكون الاختبار صادقاً ظاهرياً، إذا كان عنوانه يدل على السلوك المراد قياسه، ويتم حساب الصدق الظاهري للاختبار عن طريق النظر الى شكله ومحتوى فقراته، فإذا اتضح انه مرتبط بوظيفته فان ذلك يعني انه يتصف بالصدق، وهذه العملية تعتمد على التقديرات الذاتية، التي تختلف من شخص لأخر، (عبدالهادي، ٢٠٠٢، ص١٢٣-١٢٤)، ولتحقيق هذا النوع من الصدق قامت الباحثة بعرض فقرات المقياس بصورته الاولية والبالغ عددها (24) فقرة على مجموعة من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس لغرض بيان رأيهم في مدى صلاحية الفقرات، واعتمدت الباحثة النسبة المئوية لبيان صلاحية فقرات المقياس، وجرت الاعتماد على نسبة (٨٠٪) فأكثر في ابقاء أية فقرة من فقرات المقياس أو حذفها، وقد حصلت جميع الفقرات على نسبة مئوية اكثر من (85٪) ماعدا فقرة واحدة التي حصلت على نسبة انفاق اقل وبناءً على ذلك تمت حذفها وإبقاء جميع الفقرات الأخرى مع اجراء تعديلات لغوية طفيفة في بعض منها، وبذلك أصبحت عدد الفقرات (23) فقرة.

٢- **حساب معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون:** أظهرت النتائج أن معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٠.٣١ - ٠.٧٤)، وجميعها دالة إحصائياً عند

مستوى دلالة (0.05)، مما يدل على تمتع فقرات المقياس بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي، لذلك لم يتم حذف أي فقرة من فقرات المقياس، جدول (3).

جدول (3) يوضح معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الايثار

| البيان | قيمة معامل ارتباط لسبيرمان | فقرات مقياس الايثار (n=100) |
|------------|----------------------------|---|
| توجد علاقة | 464.0 | يعجبني المشاركة في الأعمال التطوعية |
| توجد علاقة | 657.0 | أساهم في إسعاف شخص مريض حتى إذا لم أكن أعرفه |
| توجد علاقة | 662.0 | أساهم في إطعام شخص متسول دون معرفتي له |
| توجد علاقة | 585.0 | أعطي زميلي الكتاب الذي استعرت من المكتبة حتى إذا احتجته |
| توجد علاقة | 597.0 | أسمح لمريض آخر أن يأخذ دوري بعد انتظاري الطويل لزيارتي للطبيب |
| توجد علاقة | 517.0 | أسمح لشخص غريب أن يأخذ دوري في الطابور |
| توجد علاقة | 483.0 | أسعى إلى إسعاد الآخرين |
| توجد علاقة | 416.0 | أسمح لشخص غريب باستخدام هاتفي الجوال عندما يحتاجه |
| توجد علاقة | 406.0 | ما أريده لنفسه أريده لغيري |
| توجد علاقة | 527.0 | أشارك في الأعمال والنشاطات الخيرية |
| توجد علاقة | 510.0 | أتنازل عن ممتلكاتي لمن يحتاجها |
| توجد علاقة | 664.0 | في حال نشوب الحريق في البناية التي أدرس فيها أحاول إنقاذ زملائي قبل التفكير في إنقاذ نفسي |
| توجد علاقة | 431.0 | أشعر بالراحة عندما أساعد الفقراء |
| توجد علاقة | 450.0 | أوصل زملائي الذين لا يملكون سيارة إلى بيوتهم |
| توجد علاقة | 311.0 | أتبرع بالدم عندما يُطلب مني ذلك |
| توجد علاقة | 469.0 | أتبرع بملابسي وأشياء لمن يحتاجها |
| توجد علاقة | 570.0 | أساعد أشخاصاً معاقين في الشارع حتى إذا لا أعرفهم |
| توجد علاقة | 570.0 | أعطي كتباً ومراجع لزملائي دون مقابل |
| توجد علاقة | 568.0 | أعتني بالآخرين أكثر من اعتنائي بنفسي |
| توجد علاقة | 735.0 | أعطي المال للآخرين الذين بحاجة له |
| توجد علاقة | 520.0 | أشارك الآخرين في إيجاد حلول لمشكلاتهم |
| توجد علاقة | 484.0 | أدافع عن حقوق الأشخاص الذين يتعرضون لسوء المعاملة |
| توجد علاقة | 526.0 | أتعاطف مع الآخرين الذين يكونون بحاجة إلى المساعدة |

القيمة الجدولية لمعامل ارتباط سبيرمان عند ٥% و n=100 تساوي (0.1966)، و ١% و n=100 تساوي

(0.2565).

ثانياً: ثبات المقياس **Reliability**: تمت التحقق من ثبات المقياس من خلال معامل ألفا كرونباخ: حيث تمت اختيار عينة مكونة من (100) فرداً ثم طبقت معادلة (الفا- كرونباخ) على الدرجات، وقد بلغت قيمة معامل الاتساق الداخلي للمقياس (0.89) وهي درجة من الثبات يمكن الوثوق بها بشكل جيد في المقاييس النفسية، يوضح جدول (4) معامل ثبات المقياس.

جدول (4) يوضح معامل الثبات لمقياس الايثار بطريقة الفا- كرونباخ

| N of Items | Cronbach's Alpha | المقياس |
|------------|------------------|---------|
| 23 | 0.89 | الايثار |

حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس: بعد تصحيح الاستجابات التي حصلت عليها الباحثة من عينة التمييز البالغ عددها (100) فرداً، تمت استخدام معادلة (Shapiro-wik) لاختبار طبيعة توزيع البيانات، تبين أن البيانات لا تتوزع طبيعياً، وبذلك تمت اتباع خطوات استخراج معامل التمييز باستخدام معادلة (Mann-Whitne U) وتبينت بأن جميع فقرات المقياس دالة احصائياً، كما يبين في جدول (5).

جدول (5) تمييز الفقرات لمقياس الايثار

| P-Value | Mann-Whitney U | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | العدد | المجموعتين | الفقرات |
|---------------|----------------|-------------------|---------------|-------|-----------------|---|
| <0.001 دال | 156.0 | 0.734 | 4.33 | 27 | المجموعة العليا | يعجبني المشاركة في الأعمال التطوعية |
| | | 1.199 | 3.15 | 27 | المجموعة الدنيا | |
| <0.001 دال | 74.0 | 0.636 | 4.59 | 27 | المجموعة العليا | أسأهم في إسعاف شخص مريض حتى إذا لم أكن أعرفه |
| | | 0.818 | 3.15 | 27 | المجموعة الدنيا | |
| <0.001 دال | 54.0 | 0.801 | 4.22 | 27 | المجموعة العليا | أسأهم في إطعام شخص متسول دون معرفتي له |
| | | 0.753 | 2.48 | 27 | المجموعة الدنيا | |
| <0.001 دال | 65.0 | 0.620 | 4.33 | 27 | المجموعة العليا | أعطي زميلي الكتاب الذي استعرت من المكتبة حتى إذا احتجته |
| | | 0.993 | 2.70 | 27 | المجموعة الدنيا | |
| <0.001 دال | 105.0 | 0.577 | 4.11 | 27 | المجموعة العليا | أسمح لمريض آخر أن يأخذ دوري بعد انتظاري الطويل لزيارتي للطبيب |
| | | 0.784 | 3.00 | 27 | المجموعة الدنيا | |
| <0.001 دال | 106.5 | 0.662 | 3.85 | 27 | المجموعة العليا | أسمح لشخص غريب أن يأخذ دوري في الطابور |
| | | 0.712 | 2.74 | 27 | المجموعة الدنيا | |
| <0.001 دال | 158.0 | 0.396 | 4.81 | 27 | المجموعة العليا | أسعى إلى إسعاد الآخرين |
| | | 0.759 | 4.04 | 27 | المجموعة الدنيا | |
| 0.001 دال | 170.0 | 1.312 | 3.48 | 27 | المجموعة العليا | أسمح لشخص غريب باستخدام هاتفي الجوال عندما يحتاجه |
| | | 0.869 | 2.30 | 27 | المجموعة الدنيا | |
| <0.001 دال | 182.5 | 0.396 | 4.81 | 27 | المجموعة العليا | ما أريده لنفسي أريده لغيري |
| | | 0.898 | 4.04 | 27 | المجموعة الدنيا | |
| <0.001 دال | 135.0 | 0.679 | 4.00 | 27 | المجموعة العليا | أشارك في الأعمال والنشاطات الخيرية |
| | | 0.892 | 2.89 | 27 | المجموعة الدنيا | |
| <0.001 دال | 162.5 | 0.724 | 4.30 | 27 | المجموعة العليا | أتنازل عن ممتلكاتي لمن يحتاجها |
| | | 1.059 | 3.26 | 27 | المجموعة الدنيا | |

| الفقرات | المجموعتين | العدد | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | Mann-Whitney U | P-Value |
|---|-----------------|-------|---------------|-------------------|----------------|---------------|
| في حال نشوب الحريق في البناية التي أدرس فيها أحاول إنقاذ زملائي قبل التفكير في إنقاذ نفسي | المجموعة العليا | 27 | 4.52 | 0.643 | 47.0 | <0.001 دال |
| | المجموعة الدنيا | 27 | 2.59 | 1.010 | | |
| أشعر بالراحة عندما أساعد الفقراء | المجموعة العليا | 27 | 5.00 | 0.000 | 243.0 | 0.001 دال |
| | المجموعة الدنيا | 27 | 4.52 | 0.753 | | |
| أوصل زملائي الذين لا يملكون سيارة إلى بيوتهم | المجموعة العليا | 27 | 4.48 | 0.893 | 134.5 | <0.001 دال |
| | المجموعة الدنيا | 27 | 3.44 | 0.974 | | |
| أ تبرع بالدم عندما يُطلب مني ذلك | المجموعة العليا | 27 | 3.74 | 1.403 | 199.0 | 0.003 دال |
| | المجموعة الدنيا | 27 | 2.74 | 1.095 | | |
| أ تبرع بملابسي وأشياء لمن يحتاجها | المجموعة العليا | 27 | 4.59 | 0.572 | 129.0 | <0.001 دال |
| | المجموعة الدنيا | 27 | 3.41 | 1.118 | | |
| أساعد أشخاصاً معاقين في الشارع حتى إذا لا أعرفهم | المجموعة العليا | 27 | 4.63 | 0.565 | 124.0 | <0.001 دال |
| | المجموعة الدنيا | 27 | 3.30 | 1.103 | | |
| أعطي كتباً ومراجع لزملائي دون مقابل | المجموعة العليا | 27 | 4.89 | 0.320 | 106.5 | <0.001 دال |
| | المجموعة الدنيا | 27 | 3.78 | 0.934 | | |
| أعتني بالآخرين أكثر من اعتنائي بنفسي | المجموعة العليا | 27 | 4.26 | 0.526 | 97.5 | <0.001 دال |
| | المجموعة الدنيا | 27 | 2.78 | 1.155 | | |
| أعطي المال للآخرين الذين بحاجة له | المجموعة العليا | 27 | 4.56 | 0.698 | 51.0 | <0.001 دال |
| | المجموعة الدنيا | 27 | 2.89 | 0.751 | | |
| أشارك الآخرين في إيجاد حلول لمشكلاتهم | المجموعة العليا | 27 | 4.70 | 0.465 | 128.5 | <0.001 دال |
| | المجموعة الدنيا | 27 | 3.93 | 0.550 | | |
| أدافع عن حقوق الأشخاص الذين يتعرضون لسوء المعاملة | المجموعة العليا | 27 | 4.70 | 0.465 | 143.5 | <0.001 دال |
| | المجموعة الدنيا | 27 | 3.85 | 0.770 | | |
| أتعاطف مع الآخرين الذين يكونون بحاجة إلى المساعدة | المجموعة العليا | 27 | 4.96 | 0.192 | 134.0 | <0.001 دال |
| | المجموعة الدنيا | 27 | 4.26 | 0.594 | | |

ثانياً: مقياس الالتزام الديني:

قامت الباحثة بإعداد مقياس للالتزام الديني بالاعتماد على مجموعة من المقاييس مثل مقياس (عبود وايدري، 2020) و(مليباري والمفرجي، 2021) و(نواجحة، 2018)، وقد تكونت من (24) فقرة جميعها ايجابية ماعدا الفقرات (10,15,23) حيث ان بدائل الإجابة هي (تتطبق على دائما - تتطبق على أحيانا- لا تتطبق

على ابدأ) وبذلك فإن أعلى درجة تحصل عليها المستجيب على المقياس هي (72) وأدنى درجة هي (24) وبمتوسط فرضي (48).

الخصائص السايكومترية للمقياس:

١- استطلاع آراء الخبراء (الصدق الظاهري للمقياس): ولتحقيق هذا النوع من الصدق قامت الباحثة بعرض فقرات المقياس بصورته الاولية والبالغ عددها (30) فقرة على مجموعة من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس لغرض بيان رأيهم في مدى صلاحية الفقرات، واعتمدت الباحثة النسبة المئوية لبيان صلاحية فقرات المقياس، وجرت الاعتماد على نسبة (٨٠٪) فأكثر في ابقاء أية فقرة من فقرات المقياس أو حذفها، وقد حصلت جميع الفقرات على نسبة مئوية أكثر من (90٪) وبناءً على ذلك تم ابقاء جميع الفقرات كما مع اجراء تعديلات لغوية طفيفة في بعض منها.

٢- حساب معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون: أظهرت النتائج أن معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.043 - 0.79)، وأن معظم فقرات المقياس دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهي (6) فقرات المتمثلة بـ(3,6,8,10,15,21) إذ لم تكن ذات دلالة. جدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) يوضح معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الالتزام

| الدالة | قيمة معامل ارتباط لسبيرمان | مقياس الالتزام الديني |
|---------------|----------------------------|--|
| توجد علاقة | 0.591 | أؤدي الصلاة في أوقاتها |
| توجد علاقة | 0.529 | أفعل الخير لوجه الله |
| لا توجد علاقة | -0.049 | أساير أصدقائي في الحديث عن الآخرين بسوء في غيبتهم |
| توجد علاقة | 0.684 | حرص على أن يكون مظهري وملبسي موافقاً للشريعة الإسلامية |
| توجد علاقة | 0.540 | أبادر بالسلام على الآخرين |
| لا توجد علاقة | -0.043 | كتم المعلومات عن الآخرين حتى لا يتفوقوا عليّ |
| توجد علاقة | 0.590 | أقوم بأداء العمرة إذا ما تيسر لي ذلك |
| لا توجد علاقة | -0.010 | أخذ بالخفية ما ليس لي إذا تأكدت أن أحداً لن يكشفني |
| توجد علاقة | 0.492 | أتوقع الفرج عندما أتعرض للمصائب |
| لا توجد علاقة | 0.173 | همل الأفراد الذين تبدو هيتهم متواضعة |
| توجد علاقة | 0.335 | أنتصّدق بجزء من مالي للمحتاجين |
| توجد علاقة | 0.504 | أستشعر عظمة الله كلما تأملت في هذا الكون |
| توجد علاقة | 0.581 | أزور أقاربي حتى لو قاطعوني |
| توجد علاقة | 0.618 | خوفي من الله يردعني عن ارتكاب الحرام |

| | | |
|---------------|--------|---|
| لا توجد علاقة | -0.129 | شعر أنني مقصر في أداء واجباتي الدينية |
| توجد علاقة | 0.594 | أصوم شهر رمضان وأقدم المساعدة للآخرين |
| توجد علاقة | 0.531 | أنصح الآخرين بالأسلوب الحسن والمناسب أثناء تعاملهم مع الآخرين |
| توجد علاقة | 0.435 | أقول الصدق حتى لو تعارض مع مصالحني |
| توجد علاقة | 0.789 | أقرأ ما تيسر من القرآن الكريم |
| توجد علاقة | 0.690 | أحب قراءة المواضيع الدينية في أوقات الفراغ |
| لا توجد علاقة | 0.105 | أجامل أصدقائي على حساب الآخرين |
| توجد علاقة | 0.289 | أوفي بوعدني مهما كلفني ذلك |
| توجد علاقة | 0.206 | أشعر بالضيق حينما أرى إمكانات أفتقدها |
| توجد علاقة | 0.509 | قبل أن أدخل أي مشروع أو استثمار أتأكد أنه حلال |
| توجد علاقة | 0.306 | أحرص على البر بوالدي |
| توجد علاقة | 0.472 | أصبر إذا أصابني مكروه |
| توجد علاقة | 0.646 | أستخير الله قبل الشروع في أي عمل |
| توجد علاقة | 0.670 | ألتزم بقراءة بعض الأدعية والأذكار |
| توجد علاقة | 0.595 | أتابع بعض البرامج الدينية في التلفزيون والإذاعة |
| توجد علاقة | 0.648 | أهتم وأتابع ما يحدث للمسلمين في العالم |

ثبات المقياس Reliability: تمت التحقق من ثبات المقياس من خلال معامل طريقة ألفا كرونباخ: وتمت اختيار عينة مكونة من (100) فرداً ثم طبقت معادلة (الفا - كرونباخ) على الدرجات، بلغت قيمة معامل الاتساق الداخلي للمقياس (0.89) وهي درجة من الثبات يمكن الوثوق بها بشكل عالي في المقاييس النفسية، يوضح جدول (7) معامل ثبات المقياس.

جدول (7) يوضح معامل الثبات للالتزام الديني بطريقة الفا - كرونباخ

| N of Items | Cronbach's Alpha | المقياس |
|------------|------------------|-----------------|
| 30 | 0.89 | الالتزام الديني |

حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس: بعد تصحيح الاستجابات التي حصلت عليها الباحثة من عينة التمييز البالغ عددها (100) فرداً، تمت استخدام معادلة (Shapiro-Wilk) لاختبار طبيعة توزيع البيانات، وقد تبين أن البيانات لا تتوزع طبيعياً، وبذلك تمت اتباع خطوات استخراج معامل التمييز باستخدام معادلة (Mann-Whitne U) وتبينت بأن جميع فقرات المقياس دالة احصائياً، باستثناء الفقرات (3,6,8,15,21) التي لم تكونوا ذات دلالة. وبذلك تم استبعادها من المقياس، جدول (8) بين ذلك.

| P-Value | Mann-Whitney U | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | العدد | المجموعتين | مقياس الالتزام الديني |
|------------------|----------------|-------------------|---------------|-------|-----------------|---|
| <0.001 دال | 133.0 | 0.267 | 2.930 | 27 | المجموعة العليا | أنصح الآخرين بالأسلوب الحسن والمناسب أثناء تعاملهم مع الآخرين |
| | | 0.577 | 2.220 | 27 | المجموعة الدنيا | |
| <0.001 دال | 189.0 | 0.000 | 3.000 | 27 | المجموعة العليا | أقول الصدق حتى لو تعارض مع مصالحه |
| | | 0.509 | 2.520 | 27 | المجموعة الدنيا | |
| <0.001 دال | 35.0 | 0.192 | 2.960 | 27 | المجموعة العليا | أقرأ ما تيسر من القرآن الكريم |
| | | 0.620 | 1.670 | 27 | المجموعة الدنيا | |
| <0.001 دال | 59.5 | 0.447 | 2.740 | 27 | المجموعة العليا | أحب قراءة المواضيع الدينية في أوقات الفراغ |
| | | 0.492 | 1.630 | 27 | المجموعة الدنيا | |
| 0.316 غير دال | 327.0 | 0.456 | 2.850 | 27 | المجموعة العليا | أجامل أصدقائي على حساب الآخرين |
| | | 0.424 | 2.780 | 27 | المجموعة الدنيا | |
| 0.025 دال | 273.5 | 0.424 | 2.890 | 27 | المجموعة العليا | أوفي بوعدتي مهما كلفني ذلك |
| | | 0.565 | 2.630 | 27 | المجموعة الدنيا | |
| 0.007 دال | 227.0 | 0.609 | 2.700 | 27 | المجموعة العليا | أشعر بالضيق حينما أرى إمكانات أفتقدتها |
| | | 0.609 | 2.300 | 27 | المجموعة الدنيا | |
| <0.001 دال | 202.5 | 0.000 | 3.000 | 27 | المجموعة العليا | قبل أن أدخل أي مشروع أو استثمار أتأكد أنه حلال |
| | | 0.698 | 2.440 | 27 | المجموعة الدنيا | |
| 0.020 دال | 297.0 | 0.000 | 3.000 | 27 | المجموعة العليا | أحرص على البر بالوالدي |
| | | 0.396 | 2.810 | 27 | المجموعة الدنيا | |
| <0.001 دال | 189.0 | 0.000 | 3.000 | 27 | المجموعة العليا | أصبر إذا أصابني مكروه |
| | | 0.509 | 2.520 | 27 | المجموعة الدنيا | |
| <0.001 دال | 121.5 | 0.000 | 3.000 | 27 | المجموعة العليا | أستخير الله قبل الشروع في أي عمل |
| | | 0.718 | 2.150 | 27 | المجموعة الدنيا | |
| <0.001 دال | 81.0 | 0.000 | 3.000 | 27 | المجموعة العليا | ألتزم بقراءة بعض الأدعية والأذكار |
| | | 0.706 | 1.960 | 27 | المجموعة الدنيا | |
| <0.001 دال | 122.0 | 0.492 | 2.630 | 27 | المجموعة العليا | أتابع بعض البرامج الدينية في التلفزيون والإذاعة |
| | | 0.577 | 1.780 | 27 | المجموعة الدنيا | |
| <0.001 دال | 91.0 | 0.192 | 2.960 | 27 | المجموعة العليا | أهتم وأتابع ما يحدث للمسلمين في العالم |
| | | 0.706 | 1.960 | 27 | المجموعة الدنيا | |

التطبيق النهائي للمقياسين: بعدما قامت الباحثة بإعداد مقياس الايثار الذي يبلغ عدد فقراته (23) فقرة ومقياس الالتزام الديني الذي يبلغ عدد فقراته (24) فقرة وذلك بعد اسقاط ست فقرات منه في الاتساق الداخلي عن طريق استخراج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وخمسة فقرات أخرى عند استخراج معامل التمييز، وقد وقعت هذه الفقرات الخمسة ضمن الفقرات التي سقطت عند استخراج معامل الاتساق الداخلي، قامت بتطبيقها عن طريق

كوكل فورم، وبمساعدة وحدة الدراسات العليا في كل من رئاسة جامعة صلاح الدين وكلية تربية الأساس عن طريق ارسالها الى البريد الالكتروني الجامعي لطلبة الدراسات العليا بهدف ملأها الكترونياً. الخصائص الاحصائية لبيانات البحث: تم استخدام معادلة (Shapiro- Wilk) للتأكد من كيفية توزيع بيانات البحث، وقد تبين بأن البيانات المتعلقة بكل المتغيرين يتوزعان توزيعاً غير طبيعياً. الوسائل الاحصائية: تم استخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لاستخراج المؤشرات الاحصائية والخصائص السيكومترية للمقاييس المستخدمة في البحث الحالي والنتائج التي تمخضت عنه وهي: معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) ومعادلة (Shapiro- Wik) وذلك لمعرفة ما اذا كان البيانات يتوزع توزيعاً طبيعياً ام لا، ومعامل ارتباط سبيرمان ومعادلة (Mann-Whitney U) ومعادلة (Kruska1-Wallis H) ومعادلة (Kolmogorov- Smirnov) ومعادلة one-sample Wilcoxon signed-rank tes

عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الأول: قياس مستوى الايثار لدى افراد عينة البحث: بعد ان تمت اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات تبينت ان البيانات لا تتوزع توزيعاً طبيعياً، جدول (9)، ولذلك استخدمت الاختبارات اللامعلمية للتحليل الاحصائي، وقد استخدمت معادلة one-sample Wilcoxon signed-rank test، جدول (10) يبين ذلك، الذي تبينت بأن قيمة (P, value) البالغ (0.001) أصغر من مستوى دلالة (0.05)، وهذا يعني ان افراد عينة البحث يتمتعون بمستوى عالي من الايثار، حيث يأتي هذه النتيجة متوافقة مع نتائج دراسة (العناني، 2007) ودراسة (التميمي، 2016).

جدول رقم (9) اختبار التوزيع الطبيعي لمقياس الايثار لغرض المقارنات

| الدالة | Kolmogorov-Smirnov | | | Tests of Normality |
|--------------------------|--------------------|-----|-----------|--------------------|
| | P-Value | Df | Statistic | |
| لا تتوزع توزيعاً طبيعياً | <0.001 | 337 | 0.089 | مقياس الايثار |

جدول (10) مقارنة مقياس الايثار بالوسيط الفرضي

| الدالة | P-Value | Z | One-Sample Wilcoxon Signed Rank Test | الوسيط الفرضي | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | التوزيع الطبيعي | العدد | |
|--------|---------|--------|--------------------------------------|---------------|-------------------|---------------|-----------------|-------|---------------|
| HS | <0.001 | 15.578 | 55770 | ٣ | 0.464 | 3.845 | لا تتوزع | 337 | مقياس الايثار |

وتفسر الباحثة هذه النتيجة كانعكاس طبيعي لما يمر بها طلبة الدراسات العليا من نضج حقيقي على أكثر من صعيد، معرفياً وأخلاقياً وانفعالياً، فهؤلاء الطلبة لا يقفون عند حدود التحصيل الأكاديمي، بل تتشكّل لديهم عبر تجاربهم الأكاديمية والاجتماعية قناعة عميقة بأنهم جزء من منظومة أكبر، تستوجب منهم الاهتمام بالآخرين والشعور بالمسؤولية تجاه مجتمعهم العلمي والإنساني.

الهدف الثاني: قياس الالتزام الديني لدى افراد عينة البحث: بعد ان تمت اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات تبينت ان البيانات لا تتوزع توزيعاً طبيعياً، جدول (11)، ولذلك استخدمت الاختبارات اللامعلمية للتحليل الاحصائي، وقد استخدمت معادلة one-sample Wilcoxon signed-rank test، جدول (12) يبين ذلك، الذي تبينت بأن قيمة (P, value) البالغ (0.001) أصغر من مستوى دلالة (0.05)، وهذا يعني ان افراد عينة البحث يتمتعون بمستوى عالي من الالتزام الديني، حيث يأتي هذه النتيجة متوافقة مع نتائج دراسة (عبود وايدري، 2002 ودراسة (العبيدي، 2017) ودراسة (الزوبي، 2021).

جدول (11) اختبار التوزيع الطبيعي لمقياس الالتزام الديني لغرض المقارنات

| الدالة | Kolmogorov-Smirnov | | | Tests of Normality |
|----------------------|--------------------|-----|-----------|-----------------------|
| | P-Value | Df | Statistic | |
| لا تتوزع توزيع طبيعي | <0.001 | 337 | 0.188 | مقياس الالتزام الديني |

جدول (12) مقارنة مقياس الالتزام الديني بالوسيط الفرضي

| الدالة | P-Value | Z | One-Sample Wilcoxon Signed Rank Test | الوسيط الفرضي | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | التوزيع الطبيعي | العدد | |
|--------|---------|--------|--------------------------------------|---------------|-------------------|---------------|-----------------|-------|-----------------------|
| HS | <0.001 | 15.537 | 54233 | ٢ | ٠.284 | 2.6303 | لا تتوزع | 337 | مقياس الالتزام الديني |

تري الباحثة بان ارتفاع مستوى الالتزام الديني لدى طلاب الدراسات العليا، لا يمكن تفسيره بعامل واحد بعينه، بل هو نتاج لتضافر عوامل متعددة ومتداخلة: النضج العقلي الذي يبلغ أوجه في هذه المرحلة، وترسخ المنظومة القيمية لدى الفرد، وتلك الحاجة الإنسانية العميقة للبحث عن معنى وغاية، فطالب الدراسات العليا لم يعد يمارس الدين استجابةً لتوقعات المحيط أو خضوعاً للضغط الاجتماعي، بل بات يُقبل عليه عن قناعة شخصية راسخة، ووعي فكري ناضج، وفهم منهجي يرتكز على التأمل والتفكير لا على التقليد والمجارة.

الهدف الثالث: التعرف على طبيعة العلاقة بين الايثار والالتزام الديني لدى افراد العينة: أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين الإيثار والالتزام الديني، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط سبيرمان (0.422) عند مستوى دلالة (p = 0.001) وهي أقل من (٠.٠٥)، جدول (13)، مما يشير إلى أنه كلما ارتفع مستوى الالتزام الديني ارتفع مستوى الإيثار، وهو ما يُظهر أن المتغيرين لا يسيران بمعزل عن بعضهما، بل يتشابكان ويتكاملان في سياق سلوكي واجتماعي واحد، مما يُرسخ القول بوجود علاقة وظيفية حقيقية بينهما.

جدول (13) علاقة مقياس الايثار بالالتزام الديني من خلال اختبار معامل ارتباط لسبيرمان

| مقياس الالتزام الديني | Spearman's rho | |
|-----------------------|----------------------------------|---------------|
| 0.422** | قيمة معامل ارتباط الرتب لسبيرمان | مقياس الايثار |
| <0.001 | P-Value | |
| 337 | العدد | |

الهدف الثالث: التعرف على دلالة الفروق في المتغيرين تبعاً لمتغيرات: الجنس، العمر، التخصص الإنساني والعلمي:

١- التعرف على دلالة الفروق في المتغيرين تبعاً لمتغير الجنس: أظهرت نتائج اختبار Mann-Whitney U لاختبار دلالة الفروق في مستوى الايثار والالتزام الديني تبعاً للجنس، حيث كانت قيمة (P-Value) (0.209) اكبر من مستوى الدلالة (0.05) في مقياس الايثار جدول (14)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الايثار تبعاً لمتغير الجنس، وتختلف هذه النتيجة مع توصلت اليه (العناني، 2007) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الإيثار تعزى للجنس (لصالح الذكور)، وقيمة (P-Value) (0.231) اكبر من مستوى الدلالة (0.05) في مقياس الالتزام الديني جدول (15) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام الديني تبعاً لمتغير الجنس.

جدول (14) المقارنة بين الايثار حسب متغير الجنس

| P-Value (الدلالة) | Z | Mann-Whitney U | متوسط الرتب | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | العدد | التوزيع الطبيعي | الجنس | مقياس الايثار |
|-------------------|--------|----------------|-------------|-------------------|---------------|-------|-----------------|-------|---------------|
| 0.209 (غير دال) | -1.157 | 12985 | 175.15 | 0.428 | 3.874 | 182 | لا تتوزع | ذكر | مقياس الايثار |
| | | | 161.77 | 0.502 | 3.811 | 155 | لا تتوزع | أنثى | |

جدول (15) المقارنة بين الالتزام الديني حسب متغير الجنس

| P-Value (الدلالة) | Z | Mann-Whitney U | متوسط الرتب | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | العدد | التوزيع الطبيعي | الجنس | مقياس الالتزام الديني |
|-------------------|--------|----------------|-------------|-------------------|---------------|-------|-----------------|-------|-----------------------|
| 0.231 (غير دال) | -1.199 | 13040 | 163.15 | 0.322 | 2.599 | 182 | لا تتوزع | ذكر | مقياس الالتزام الديني |
| | | | 175.87 | 0.226 | 2.667 | 155 | لا تتوزع | أنثى | |

وترى الباحثة بأن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى الإيثار أو الالتزام الديني، يرجع الى ان كلا الجنسين نشأ في بيئة ثقافية واحدة، وترعرعا على القيم والمبادئ ذاتها منذ نعومة أظفارهم، فالإيثار في حقيقته ليس صفة خاصة بجنس دون آخر، بل هو قيمة إنسانية أصيلة تنبثق من أعماق الإنسان، وتعكس ما يحمله من أخلاق ومشاعر صادقة، بعيداً عن أي اعتبار يتعلق بكونه رجلاً أو امرأة، ويزيد على ذلك أن طلبة الدراسات العليا قد بلغوا مرحلة من النضج الفكري والوجداني جعلت الفوارق بين الجنسين تتلاشى شيئاً فشيئاً، وأفضت بهم إلى رؤية مشتركة للحياة والمسؤولية والالتزام.

٢- التعرف على دلالة الفروق في المتغيرين تبعاً لمتغير العمر: تم استخدام اختبار (Kruskal–Wallis H) لاختبار الفروق في الايثار والالتزام الديني تبعاً لمتغير العمر (التي وزعت الى أربعة فئات عمرية) حيث بلغت قيمة الاختبار (H) (2.777) وقيمة (p) (0.427) أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، في مقياس الايثار جدول (16)، وبلغت قيمة الاختبار (H) (6.200) وقيمة (p) (0.102) أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، في مقياس الالتزام الديني، جدول (17)، ويدل ذلك على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية في متغير الايثار والالتزام الديني.

جدول (16) المقارنة بين الايثار حسب متغير العمر

| P-Value | Kruskal–Wallis H | متوسط الرتب | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | العدد | التوزيع الطبيعي | |
|------------------|------------------|-------------|-------------------|---------------|-------|-------------------|-------|
| 0.427 غير دال | 2.777 | 152.9 | 0.516 | 3.816 | 46 | تتوزع توزيع طبيعي | <30 |
| | | 171.7 | 0.403 | 3.861 | 141 | لا تتوزع | 30–40 |
| | | 168.1 | 0.470 | 3.835 | 133 | لا تتوزع | 41–50 |
| | | 196.9 | 0.720 | 3.872 | 17 | لا تتوزع | >50 |
| | | | 0.464 | 3.845 | 337 | لا تتوزع | Total |

جدول (17) المقارنة بين مقياس الالتزام الديني حسب متغير العمر

| P-Value | Kruskal–Wallis H | متوسط الرتب | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | العدد | التوزيع الطبيعي | |
|------------------|------------------|-------------|-------------------|---------------|-------|-----------------|-------|
| 0.102 غير دال | 6.200 | 199.8 | 0.181 | 2.726 | 46 | لا تتوزع | <30 |
| | | 164.6 | 0.277 | 2.629 | 141 | لا تتوزع | 30–40 |
| | | 166.3 | 0.300 | 2.612 | 133 | لا تتوزع | 41–50 |
| | | 143.4 | 0.379 | 2.522 | 17 | لا تتوزع | >50 |
| | | | 0.284 | 2.630 | 337 | لا تتوزع | Total |

ويمكن للباحثة تفسير هذه النتيجة بأن أفراد العينة على اختلاف أعمارهم، مرّوا بتجارب تعليمية واجتماعية متشابهة إلى حدٍ بعيد، وهو ما انعكس في تقارب مستوياتهم في الإيثار والالتزام الديني، فحين تتوحد البيئة التي نشأ فيها الأفراد وتتشابه المؤثرات التي شكّلت قيمهم واتجاهاتهم، يصبح العمر وحده عاملاً غير كافٍ لإحداث فوارق جوهرية بينهم، ومن ثمَّ يفقد دلالاته الإحصائية في التأثير على هذا المتغير.

٣- التعرف على دلالة الفروق في المتغيرين تبعاً للتخصص الإنساني والعلمي: للتعرف على دلالة الفروق في مستوى الايثار تبعاً للتخصص الإنساني والعلمي، تم استخدام اختبار مان-ويتني (Mann–Whitney U)، وقد أظهرت النتائج أن قيمة (p=0.229) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، جدول (18)، وقيمة (p=0.219) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) في مقياس الالتزام الديني جدول (19)، وهذا يعني عدم

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في المتغيرين تبعا للتخصص الإنساني والعلمي، وتأتي هذه النتيجة مختلفة مع نتائج دراسة (عبود وايدري، 2002) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام الديني ومستوى قوة الأنا تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي، ولصالح طلبة الكليات العلمية.

جدول رقم (18) المقارنة بين الايثار حسب متغير التخصص الدراسي

| P-Value (الدلالة) | Z | Mann-Whitney U | متوسط الرتب | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | العدد | التوزيع الطبيعي | مجال الدراسة | |
|----------------------|-------|-------------------|----------------|----------------------|------------------|-------|--------------------|-------------------|---------|
| 0.229 | - | 10087.5 | 179.66 | 0.431 | 3.905 | 89 | لا تتوزع | الاقسام العلمية | مقياس |
| (غير دال) | 1.204 | | 165.18 | 0.474 | 3.823 | 248 | لا تتوزع | الاقسام الإنسانية | الايثار |

جدول رقم (19) المقارنة بين الالتزام الديني حسب متغير التخصص الدراسي

| P-Value (الدلالة) | Z | Mann-Whitney U | متوسط الرتب | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | العدد | التوزيع الطبيعي | مجال الدراسة | |
|----------------------|-------|-------------------|----------------|----------------------|------------------|-------|--------------------|-------------------|----------------|
| 0.219 | - | 10070.0 | 179.85 | 0.253 | 2.666 | 89 | لا تتوزع | الاقسام العلمية | مقياس الالتزام |
| (غير دال) | 1.229 | | 165.10 | 0.293 | 2.618 | 248 | لا تتوزع | الاقسام الإنسانية | الديني |

تري الباحثة أن غياب الفروق في مستويات الإيثار والالتزام الديني بين طلبة التخصصات العلمية والإنسانية في مرحلة الدراسات العليا، امرًا منطقيًا؛ إذ إن هذين المتغيرين لا يُشكّلان في القاعات الدراسية، بل يتجذران في ضمير الإنسان وقيمه الأصيلة منذ نشأته، فطالب الدراسات العليا، بما بلغه من نضج في التفكير والمشاعر والتعامل مع الآخرين، قد رسّخ بداخله منظومة من المبادئ التي لا تتزعزع بتغيير تخصصه أو تحوّل مساره الأكاديمي، وقد أسهمت البيئة الثقافية والاجتماعية المشتركة التي نشأ فيها أفراد هذه الدراسة في صياغة وجدان جمعي موحد، تتقارب فيه الرؤى حول العطاء والالتزام الديني بغض النظر عما يدرسه، ومن هنا يمكن القول بأن ما يتعلمه الإنسان في الجامعة قد يُغيّر طريقة تفكيره في الظواهر والمعادلات، لكنه نادرًا ما يُغيّر ما يحمله في قلبه من رحمة تجاه الآخرين، أو ما يربطه بخالقه من إيمان وانتماء.

الاستنتاجات:

1. يتمتع طلبة الدراسات العليا في جامعة صلاح الدين - أربيل بمستوى عالٍ من الإيثار والالتزام الديني، مما يعكس نضجهم الأخلاقي والوجداني ووعيهم المتقدم.
2. توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين الإيثار والالتزام الديني، مما يؤكد أن الدين بوصفه منظومة قيمية متكاملة يُغذي السلوك الإيثاري ويدعمه.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في كلّ من الإيثار والالتزام الديني، مما يُشير إلى أن هذين المتغيرين يرتكزان على منظومة قيمية وثقافية مشتركة لا تتأثر باختلاف الجنس.

٤. لا تُحدث الفئات العمرية المختلفة فروقاً جوهرية في مستوى الإيثار أو الالتزام الديني بين أفراد العينة، مما يعني أن القيم الراسخة التي اكتسبها هؤلاء الطلبة من بيئتهم الثقافية والاجتماعية تتجاوز في تأثيرها متغير العمر.

٥. لا يحدث التخصص الأكاديمي، سواء أكان علمياً أم إنسانياً، فروقاً ذات دلالة إحصائية في الإيثار أو الالتزام الديني، مما يدل على أن هذين المتغيرين يتشكّلان في وجدان الإنسان وضميره قبل أن يتشكّلا في عقله الأكاديمي.

التوصيات والمقترحات:

بناءً على النتائج التي أسفر عنها البحث، تُوصي الباحثة بما يلي:

أولاً: التوصيات:

- ١- على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تعزيز البرامج التربوية في المؤسسات الجامعية بما يكفل تنمية قيم الإيثار والعمل التطوعي لدى الطلبة، من خلال إدماجها بصورة منهجية في الأنشطة اللامنهجية، إذ إن الاقتصر على الجانب النظري دون التطبيق الفعلي يُضعف الأثر التربوي المنشود.
- ٢- على إدارات الجامعات والكليات إيلاء البُعدين القيمي والديني في البيئة الجامعية الاهتمام اللازم، انطلاقاً من ثبوت أثرهما العلمي في تنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الطلبة، وتعزيز انتمائهم المجتمعي.
- ٣- على مراكز الإرشاد النفسي والتربوي في الجامعات تصميم برامج إرشادية وورش تدريبية متخصصة لطلبة الدراسات العليا، تستهدف تطوير الكفايات الوجدانية والاجتماعية، ولا سيما مهارات التعاطف والمسؤولية الاجتماعية والعمل التعاوني، باعتبارها مخرجات تعليمية جوهرية.
- ٤- على رئاسات الجامعات وإدارات شؤون الطلبة اعتماد سياسات مؤسسية داعمة للمبادرات الطلابية التطوعية، وإدراجها ضمن الخطط الاستراتيجية للجامعة بوصفها ركيزة أساسية في تحقيق رسالتها المجتمعية.
- ٥- على أعضاء هيئة التدريس في الجامعات تبني مقاربة تكاملية في تدريسهم، تتضمن إدراج موضوعات القيم الأخلاقية والاجتماعية في المقررات الدراسية المختلفة، مما يُسهم في تكوين شخصية أكاديمية متوازنة.

ثانياً: البحوث المقترحة:

- ١- إجراء دراسة مقارنة بين طلبة الدراسات الأولية وطلبة الدراسات العليا، تتناول مستوى الإيثار ودرجة الالتزام الديني لدى كلّ منهما، بهدف الكشف عن أثر التقدم في المسار الأكاديمي على هذه المتغيرات.
- ٢- استقصاء العلاقة بين الإيثار وجملة من المتغيرات النفسية والاجتماعية ذات الصلة، كالذكاء الوجداني، والرضا عن الحياة، والأمن النفسي، في ضوء ما تكشفه الدراسات الحديثة من ترابط وثيق بين هذه المفاهيم.
- ٣- إجراء دراسة مقارنة بين الجامعات الحكومية والجامعات الأهلية، تسعى إلى تقصي أثر طبيعة البيئة الجامعية ونمطها المؤسسي في تنمية قيم الإيثار وتعزيز الالتزام الديني لدى طلبتها.

المصادر العربية:

- القرآن الكريم.
- ابن منظور، محمد بن مكرم، (٢٠٠٨)، لسان العرب (ط٦، مج٣)، بيروت: دار صادر.
- بركات، زياد، (٢٠٠٦)، الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، مجلة جامعة الخليل للبحوث، ٢(٢)، ١١٠-١٢٣.
- بني جابر، جودة، (٢٠٠٤)، علم النفس الاجتماعي (ط١)، عمان: دار الثقافة.
- التميمي، أحمد جبار، (٢٠١٦)، الإيثار وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية.
- الحجار، محمد نوري، (٢٠٠٧)، علم النفس الديني: دراسة في سيكولوجية الدين، عمان: دار المسيرة.
- الحلو، عبد الرحمن محمد، (٢٠٠٠)، علم النفس الديني، دمشق: دار الفكر.
- حسين، محمد عبد الكريم، (٢٠١٩)، السلوك الإيثاري وعلاقته بالتعاطف لدى طلبة المرحلة الجامعية (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، كلية التربية.
- الدبايبي، سوزان خلف، (٢٠٠٩)، السلوك الإيثاري وعلاقته بأنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عمان الغربية للدراسات العليا.
- ربيع، محمد شحاتة، (٢٠٠٩)، قياس الشخصية (ط٢)، عمان: دار المسيرة.
- زهران، حامد عبد السلام، (١٩٧٧)، علم النفس الاجتماعي (ط٤)، القاهرة: دار الكتب.
- الزوبعي، سعد محمود، (٢٠٢١)، التدين وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، (٧٠)، ٣٣١-٣٦٠.
- الشمري، عباس لفته، (٢٠٢٢)، القيم الدينية وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة الجامعة، مجلة آداب الكوفة، ١٤(١)، ٨٩-١٢٠.
- عبد، ستار ياسين، (٢٠١٨)، الالتزام الديني وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة الدراسات التربوية، (٤١).
- عبود وايدري، محمد هاني ونادية، (٢٠٢٠)، العلاقة بين الالتزام الديني وقوة الأنا لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، ١٤(٣)، ٣٩٨-٤١٦.
- العبيدي، علي حسن، (٢٠١٧)، الالتزام الديني وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية - جامعة القادسية، ٩(٢)، ١١٥-١٤٢.
- العناني، حنان، (٢٠٠٧)، المساعدة والإيثار لدى عينة من معلمي الأطفال في الأردن، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، ٢١(٤).

- لونيس، سعيدة، (٢٠٢٣)، التوجه الديني وعلاقته بالسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة الجامعة، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، ١(٨)، ١٨٩-٢٠١.
- المليباري والمجرفي، وحيد بن محمد بن علي وسالم بن محمد بن عبدالله، (٢٠٢١)، الالتزام الديني وعلاقته بالسعادة لدى طلاب الجامعات السعودية، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، ٥(١٨)، ٣٥-٥٢.
- ناصر، أيمن غريب قطب، (٢٠١٠)، الإيثار والأنانية والتعاطف الوجداني والهوية الخلقية، في المؤتمر السنوي الخامس عشر، جامعة عين شمس.
- النواجحة، زهير عبد الحميد، (٢٠١٨)، الالتزام الديني وحيوية الضمير لدى طلبة جامعة الأقصى، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، ٤٦(٤٦)، ٧٦-٨٦.
- الهنداوي، إنعام لفتة موسى، (١٩٩٦)، علاقة بعض العوامل النفسية والاجتماعية بسلوك المساعدة (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد.
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، إقليم كردستان - العراق، (٢٠٠٨)، قانون وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لإقليم كردستان - العراق رقم (١٠) لسنة ٢٠٠٨، أربيل.

المصادر الأجنبية:

- Aman, J., Abbas, J., & Khalid, S. (2019). The Relationship of Religiosity and Marital Satisfaction among Muslim Married Couples in Pakistan. *Journal of Research (Social Sciences)*.
- Batson, C. D., Schoenrade, P., & Ventis, W. L. (1993). *Religion and the individual: A social-psychological perspective*. Oxford University Press.
- Ebel, R. L. (1972): *Essentials of Educational Measurement*. N.J. Englewood Cliffs, Prentice Hall.
- Freund, A. M., & Blanchard Fields, F. (2014). Age related differences in altruism across adulthood: Making personal financial gain versus contributing to the public good. *Developmental Psychology*, 50(4), 1125–1136. <https://doi.org/10.1037/a0034491>
- Furrow, J. L., King, P. E., & White, K. (2004). Religion and positive youth development: Identity, meaning, and prosocial concerns. *Applied Developmental Science*, 8(1), 17–26.
- Glock, C. Y., & Stark, R. (1965). *Religion and Society in Tension*. Chicago: Rand McNally.
- Hauser, D. J., Preston, S. D., & Stansfield, R. B. (2014). Altruism in the wild: When affiliative motives to help positive people overtake empathic motives to help the distressed. *Journal of Experimental Psychology: General*, 143(4), 1295–1305.
- Hubbeling, D. (2012). Altruism in humans [Review of Altruism in humans, by C. D. Batson]. *Evolutionary Psychology*, 10(1), 95–99.

- Kumar, Amit (2005) Dictionary of sociology, first ed, Mohit publication company, New Delhi.
- Kuswoyo, Tentama, F., & Muhopilah, P. (2020). Altruism scale: A psychometric study for junior high school student. International Journal of Sciences: Basic and Applied Research (IJSBAR), 51(2), 208–219. at: <https://www.researchgate.net/publication/341378545> visited date [5th July 2024]
- Macaulay, J. & Berkowitz, L. (1970). Altruism and Helping Behavior: Social Psychological Studies of Some Antecedents and Consequences. New York: Academic. Page: 20-21.
- Pazer, S. (n.d.). Faith and altruism: Exploring the psychological underpinnings of compassionate acts; Interdisciplinary perspectives on the interplay of belief and benevolence. <https://nbn-resolving.org/urn:nbn:de:0168-ssoar-96668-7>
- Regnerus, M. D., & Smith, C. (1998). Selective deprivatization among American religious traditions: The reversal of the Great Reversal. Social Forces, 76(4), 1347–1372.
- Rushton, J. P., Chrisjohn, R. D., & Fekken, G. C. (1981). The altruistic personality and the self-report altruism scale. Personality and Individual Differences, 2(4), 293–302.
- Saroglou, V., Pichon, I., Trompette, L., Verschueren, M., & Dernelle, R. (2005). Prosocial behavior and religion: New evidence based on projective measures and peer ratings. Journal for the Scientific Study of Religion, 44(3), 323–348.
- Ward, T., & Durrant, R. (2013). Altruism, empathy, and sex offender treatment. International Journal of Behavioral Consultation and Therapy, 8(3–4), 66–71. <https://doi.org/10.1037/h0100986> .
- Ward, T., & Durrant, R. (2013). Altruism, empathy, and sex offender treatment. International Journal of Behavioral Consultation and Therapy, 8(3-4), 66–71.
- Worthington, E. L., Jr., Wade, N. G., Hight, T. L., Ripley, J. S., McCullough, M. E., Berry, J. W., Schmitt, M. M., Berry, J. T., Bursley, K. H., & O'Connor, L. (2003). The Religious Commitment Inventory—10: Development, Refinement, and Validation of a Brief Scale for Research and Counseling. Journal of Counseling Psychology, 50(1), 84–96. DOI: 10.1037/0022-0167.50.1.84 .